

* وهذه أبيات لرجل من أحد القبائل كان مع أبل جماعته فغزاهم العقيد جلغان بن عرنان من العرنان شيوخ قبيلة الجدعة من الفدعان وأخذ الأبل وأمسك بالرجل الذي مع الأبل وقال له سوف أعطيك أهلك وأطلق صراحك وتعهدي أنك ما تخبر القوم إلا بعد ثلاث أيام فعاهده الرجل واعطاه أبله ورجع إلى قومه وذهب جلغان بالأبل وعندما وصل الرجل إلى جماعته أراد أن يخبرهم بطريقه لا تنقض عهده الذي قطعه على نفسه فجلس بمجلس شيخ القبيلة وتناول الربابة وقال أبيات لينبه جماعته بما حل بهم ولكنهم ما انتبهوا لما قال وهذه الأبيات التي قالها :

عز الله أني مجتهد بالنصيحة	وأقول فكوا ذودكم جاه جلغان
خلفت الأشقر ما يداوى جريحه	حامي التوالي يوم روغات الأذهان
راعي البويضا اللي ركابه مشيحه	تلقون جل الذود عند ابن عرنان
يا متعبين الخيل وقع طريقه	يا أهل العلوم اللي تواروا بالأكوان
صاحوا عليها ماتحين المنيحة	وغنى على قطعانكم كل ديقان
بوق العهد يا ناس عيب وفضيحه	صكوا عليها وايتناخون فزران
عطيتكم علم الهروج الصحيحه	وعادتهم ماني كنوب وخوان

(من قصص الفارس دلي الأمير الخريصي)

* ومن قصص العرب القديمة الدالة على الشهامة والشيمة قصة دلي الأمير عندما أعطى مهرته المليحا للشاعر مدالله بن صالح الفليحاني الشراري حدثنا مدوح بن سليمان الأمير رحمه الله فقال : كان الشراري في وقت شدة من شظف العيش في ذلك الزمن وكانت عنده ناقة تسمى المليحا وهي ناقة حلوب وكان يحلبها لعياله وبعض جيرانه وقد غزا أحد مشائخ القبائل فأخذ أبل قوم ومن ضمن ما أخذ المليحا ناقة الشراري ثم أن دلي الأمير غزا على عرب الشيخ الذي أخذ الأبل بطريق الصدفة وجده ومعه كسبه من المال فانتصر عليه وأخذ فوده وصارت المليحا ناقة الشراري عند دلي الأمير وكانت عنده مهره اسمها المليحا وقد أختص المليحا المهرة بحليب المليحا الناقة وعندما علم الشراري أن ناقته صارت عند الأمير تأمل خير وقيل أنه رأى الأمير في المنام يناديه ويطلب حضرة لكي يعطيه ناقته وذهب الشراري للأمير والقا أمامه هذه القصيدة وعندما سمع الأمير أسم المليحا فكر أن الشراري يطلب المليحا المهرة